



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

أخبار الساعة

الثلاثاء ٥ أكتوبر ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٤٤٣)

محتويات العدد

- * اللجنة العليا لفعاليات أبوظبي.. نقلة نوعية
- * معنى التحذير من هجمات إرهابية في أوروبا
- * محللون: انهيار «البورصة الإيرانية» حتمي
- * دراسة تطالب بالتصدي للأيديولوجيات المتطرفة مباشرة
- * ماذا دار في الجولات الثلاث للمفاوضات المباشرة؟
- * «القاعدة» تستخدم سلاحاً جديداً: جوازات سفر غربية
- * أوروبا وآسيا تعقدان سلسلة قمم





اللجنة العليا لفعاليات أبوظبي.. نقلة نوعية

يعبّر القرار الذي أصدره، مؤخراً، الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس التنفيذي في إمارة أبوظبي، القاضي بإنشاء اللجنة الأمنية العليا للفعاليات في الإمارة برئاسة سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، عن وعي عميق بواقع الإمارة كمقر للكثير من الفعاليات الدولية الكبرى على المستويات الاقتصادية والرياضية والثقافية وغيرها، التي تجتذب مشاركة دولية واسعة وتحظى بالمتابعة من ملايين البشر حول العالم، خاصة إذا تعلّق الأمر بفعاليات لها شهرتها وحضورها المميز على الساحة العالمية مثل «فورمولا-1» و«كأس العالم للأندية» و«مهرجان أبوظبي السينمائي الدولي» وغيرها من الفعاليات الدولية المهمة التي تحتاج إلى خطط واستراتيجيات متطورة للتعامل معها وتوفير كل ما من شأنه أن يساعد على نجاحها وتحقيقها الأهداف المرجوة منها. ويعدّ الأمن، في عصر المخاطر الأمنية المتصاعدة، عنصراً أساسياً في نجاح الفعاليات الكبرى وفي جاذبية أي دولة واختيارها لاستضافتها، خاصة إذا ما اتّسمت الخطط الأمنية بالكفاءة والفاعلية وأخذت بالأساليب الحديثة في التفكير والعمل.

في هذا السياق تكتسب اللجنة الأمنية العليا للفعاليات في أبوظبي أهميتها من اعتبارين أساسيين: الأول هو أنها تحقق التكامل والتنسيق بين الأجهزة الأمنية المعنية بالتعاطي مع الفعاليات التي تستضيفها الإمارة، وهذا يزيد من فاعلية هذه الأجهزة ويحقق التوظيف الأمثل لقدراتها وإمكاناتها ويمنع أي تعارض أو تضارب بينها، حيث تختصّ اللجنة وفقاً لقرار تأسيسها بالإشراف على الخطة الأمنية السنوية لبرنامج الفعاليات في أبوظبي من خلال التنسيق مع الجهات ذات العلاقة والإشراف على البرنامج التدريبي السنوي والتمارين الأمنية للمشاركين في الفعاليات والعمل على تطويرها. الاعتبار الثاني هو أن دور اللجنة لا يتوقف عند تنسيق الخطط الأمنية الخاصة بالفعاليات مع الجهات المعنية فقط، وإنما يتجاوز ذلك إلى العمل على تطوير هذه الخطط وتقييم المشاركين فيها أيضاً، حيث يشير قرار تأسيسها إلى أنها تقوم بالإشراف على وضع المعايير التنظيمية اللازمة لتقييم أداء الجهات المختصة بإدارة الفعاليات في الإمارة والتوجيه بإعداد الدراسات الأمنية والأبحاث العلمية اللازمة بالتنسيق مع الجهات المعنية، فضلاً عن التنسيق مع الدول الصديقة من الناحيتين الأمنية والتنظيمية بعد الحصول على الموافقة من السلطات في أبوظبي. ومن خلال هذه السلطات، فإن دور اللجنة الأمنية العليا للفعاليات في إمارة أبوظبي هو دور متصل ومستمر ومتعدّد الجوانب، ومن شأنه أن يحدث نقلة نوعية كبيرة في الخطط الأمنية الخاصة بالتعامل مع الفعاليات المختلفة في الإمارة بما يبرز وجهها الحضاري أمام العالم ويؤكد إمكاناتها التنظيمية الفائقة ويزيد من جاذبيتها لاستضافة الأحداث والفعاليات الإقليمية والدولية الكبرى بمختلف أنواعها بما ينطوي عليه ذلك من أبعاد تنمية مهمّة وحيوية ضمن رؤية التنمية الشاملة في أبوظبي.



المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

هيئة التحرير

نجدي مديولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"

(www.ecssr.ac.ae)

ضمن الموقع الإلكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

العالم اليوم

معنى التحذير من هجمات إرهابية في أوروبا

حدّرت الولايات المتحدة الأمريكية، مؤخراً، من وقوع هجمات إرهابية وشبكة في أوروبا، وعلى المنوال نفسه حدّرت بريطانيا من «تهديد إرهابي كبير» في كل من فرنسا وألمانيا. وإثر ذلك أعلنت الولايات المتحدة التأهب في تجهزتها الأمنية، وطلبت من رعاياها في الدول الأوروبية توخي الحذر، وقالت إن تنظيم «القاعدة» يمكن أن يستهدف البنى التحتية لقطاع المواصلات، خاصة القطارات والطائرات ومحطات مترو الأنفاق. السؤال الذي تثيره هذه التحذيرات الأمريكية والبريطانية المتزامنة هو: لماذا الحديث عن خطر إرهابي في أوروبا؟ وفي الإجابة عن هذا السؤال تمكن الإشارة إلى عدد من الأمور المهمة. أول هذه الأمور هو أن الحديث عن تصاعد الخطر الإرهابي لتنظيم «القاعدة» في القارة الأوروبية يأتي في ظلّ تصاعد نشاط التنظيم في شمال إفريقيا والمغرب العربي من خلال فرعه هناك المسمى «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وهذا يعني أن ثمة انتعاشاً لنشاط «القاعدة» في مناطق مختلفة من العالم، وربما يكون تصاعد هذا النشاط في شمال إفريقيا والمغرب العربي أحد تجليات أو ملامح «عودة القاعدة» من جديد بعد سنوات من الحرب عليها في إطار الحرب العالمية على الإرهاب. الأمر الثاني هو أنه في الوقت الذي تنشط فيه «القاعدة» في أجزاء من إفريقيا، واليمن، إضافة إلى العراق من خلال فروع لها مثل: «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، «القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، «القاعدة في بلاد الرافدين»، وغيرها، فإن التقارير التي نقلتها وسائل إعلام مؤخراً تشير إلى أن المخطّط الإرهابي الذي تحدثت عنه الولايات المتحدة وبريطانيا في أوروبا، ربما يقف وراءه أسامة بن لادن والقيادة العليا لـ «القاعدة»، وفي ذلك قالت مجلة «دير شبيجل» الألمانية إن الشخص الذي يقف وراء مخطط الهجمات على أوروبا، هو الشيخ يونس الموريتاني، الذي تشير التقارير إلى أنه الرجل الثالث في تنظيم «القاعدة». وإذا ما صحت هذه المعلومات، فإن هذا يشير إلى أن تنظيم «القاعدة» يعطي أوروبا أهمية خاصة، ومن شأن ذلك أن يزيد من متاعب القارة الأوروبية خلال الفترة المقبلة. الأمر الثالث يتعلق بمعنى الحديث عن خطط إرهابية لمهاجمة تنظيم «القاعدة» دولاً أوروبية بالنسبة إلى الحرب على الإرهاب. حيث يعني ذلك أن هذه الحرب التي انطلقت منذ سنوات طويلة بهدف أساسي هو القضاء على تنظيم «القاعدة»، وتصفية عناصره حول العالم، لم تستطع أن تحقق هدفها على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت فيها، والاعتمادات الضخمة التي خصّصت لها، ومن ثم فإن هناك حاجة كبيرة إلى مراجعة هذه الحرب في محاولة للإجابة عن تساؤل رئيسي وجوهري هو: لماذا لم تستطع الحرب على الإرهاب أن تحقق أهدافها؟ وكيف يمكن تلافي الثغرات التي تعانيتها خلال الفترة المقبلة؟

- ٣ * أهم الأحداث
- ٣ ٣ ٣
- ٤ * الإمارات اليوم
التعليم ومجتمع المعرفة
- ٣ ٣ ٣
- ٥ * تقارير وتحليلات
محللون: انهيار «البورصة الإيرانية» حتمي
- ٦ ماذا دار في الجولات الثلاث للمفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل؟
- ٧ أوروبا تبحث عن استراتيجية لإقامة علاقات وثيقة مع القوى الصاعدة
- ٨ غلق المواقع الإلكترونية ليس حلاً: دراسة تطالب بالتصدي للأيدولوجيات المتطرفة مباشرة
- ٣ ٣ ٣
- ٩ * أخبار الساعة حول العالم
القاهرة
وقدان إيرانيان يزوران مصر في وقت واحد
- ٩ واشنطن
«مونيتور»: عباس يطلق تهديدات جوفاء بالانسحاب من المفاوضات مع إسرائيل
- ٩ لا شواهد على المساعدات الأمريكية لباكستان
- ١٠ حرب سرية مستعرة في باكستان
- ١٠ أنقرة
وزير تركي يتهم الاتحاد الأوروبي بالخلاف السياسي
- ١١ لندن
«القاعدة» تستخدم سلاحاً جديداً: جوازات سفر غريبة
- ١١ بروكسل
أوروبا وآسيا تعقدان سلسلة قمم
- ١٢ موسكو
استمرار الجدل حول إقالة عمدة موسكو
- ١٢ تل أبيب
نتنياهو يوافق على التجميد بشروط
- ١٣ «هآرتس» تطالب نتنياهو بقبول العرض الأمريكي
- ٣ ٣ ٣
- ١٤ * متابعات اقتصادية
- ٣ ٣ ٣
- ١٥ * متابعات إعلامية
إلى أي مدى يضرب وقف إمدادات قوات «الأطلسي» في أفغانستان بالعلاقات الأمريكية-الباكستانية؟





أهم الأحداث

الكويت تجدد مخاوفها من «بوشهر» برغم تطمينات موسكو
أكد وكيل وزارة الخارجية الكويتية، خالد الجارالله، مجدداً قلق الكويت حيال مفاعل «بوشهر» النووي الإيراني، الذي يبعد نحو ٢٨٠ كيلومتراً. وقال الجارالله، في تصريح صحفي أمس: «لقد قرأت حديث الخبير الجيولوجي د. جاسم العوضي وتحذيراته من المفاعل النووي الذي يقع على خط الزلازل، وهذه المعلومات تتفق مع ما كنا نردده سابقاً من مخاطر المفاعل القريب من الكويت»، لافتاً النظر إلى أن تخوف الكويت لم تزله التطمينات الروسية.



العراق يحل مكان إيران في الاحتياطي النفطي العالمي

أصبح العراق في المرتبة الثالثة عالمياً قبل إيران لكنه لا يزال بعيداً عن السعودية وفنزويلا من حيث ترتيب الدول التي تملك أكبر احتياطي نفطي إثر إعلان ارتفاع مخزونه القابل للاستخراج إلى ١,١٤٣ مليار برميل بعد أن كان ١١٥ مليار برميل. وأعلن وزير النفط العراقي، حسين الشهرستاني، أمس، أن الاحتياطي النفطي القابل للاستخراج ارتفع إلى ما مجموعه ١,١٤٣ مليار برميل. وقال الوزير، خلال مؤتمر صحفي، إن «المخزون النفطي العراقي الثابت القابل للاستخراج يبلغ ١,١٤٣ مليار برميل». بذلك، يصبح العراق في المرتبة الثالثة عالمياً بعد السعودية (٥,٢٦٤ مليار برميل) وفنزويلا (١,٢١١ مليار برميل) وقبل إيران (١٣٧ مليار برميل).



خبراء: لا شيء ملموساً بشأن التهديدات بحدوث اعتداءات في أوروبا
اعتبر رئيس فريق مراقبة أنشطة تنظيم «القاعدة» و«طالبان» في الأمم المتحدة، ريتشارد باريت، أمس، أنه لا يوجد «شيء ملموس» في التهديدات بحدوث اعتداءات في أوروبا و«ينبغي التزام الحذر» لأن المبالغة في رد الفعل قد تخدم «القاعدة». وقال باريت لوكالة «فرانس برس» إن الشبكات الجهادية وتلك التي أنشأها أسامة بن لادن خاصة «تحاول منذ زمن طويل إعداد سلسلة هجمات متزامنة في أوروبا». وأضاف «لكن هذه المرة لا يوجد شيء ملموس على حد علمنا».

«بلومبيرج» تبث لقاءً تلفزيونياً مع محمد بن راشد

بثت قناة «بلومبيرج العالمية» اللقاء التلفزيوني الذي أجرته مع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي -رعاه الله- مؤخراً خلال زيارة سموه للولايات المتحدة الأمريكية، الذي شارك فيه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي. وتناول اللقاء أسلوب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تسيير مقاليد الحكم في إمارة دبي، والخطوات التي اتخذتها دبي للتغلب على تبعات «الأزمة المالية العالمية».



نتنياهو يبحث عن مخرج مع الإدارة الأمريكية مستوطنون يحرقون مسجداً في الضفة

أضرم مستوطنون إسرائيليون، فجر أمس، النار في مسجد «الأنبياء» في بلدة بيت فجار جنوب مدينة بيت لحم وكتبوا شعارات مسيئة على جدرانه، في حين استشهد فلسطيني في أثناء مطاردة قوات الاحتلال لعمال كانوا يحاولون اجتياز جدار الفصل العنصري جنوب الخليل. وقال شهود إن النيران أتت على فراش المسجد، إضافة إلى ١٥ مصحفاً قام المستوطنون بجمعها وحرقها، كما تسببت النيران بسقوط الحجارة التي تحيط بأعمدة المسجد. سياسياً، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أن إسرائيل تجري اتصالات مع الإدارة الأمريكية في مسعى لإيجاد حل.



الأمين العام لـ «الناطو» يعتذر لباكستان

اعتذر أندرس فوج راسموسن، الأمين العام لحلف «الناطو»، أمس، لوزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قريشي، عن مقتل ثلاثة من قوات حرس الحدود الباكستانية بوساطة مروحيات تابعة لقوات «الناطو»، قائلاً إنها كانت عملية «غير مقصودة». ويوم الخميس الماضي، عبرت مروحيتان لـ «الناطو» إلى منطقة كورام القبلية وقتلت ثلاثة جنود من القوات شبه العسكرية الباكستانية، الذين قاموا بإطلاق طلقات تحذيرية عليهم من موقع حدودي. وفيما يبدو أنه انتقام لعمليات القتل، قطعت باكستان خط إمداد رئيسي للقوات الأمريكية وقوات «الناطو» على أراضيها.





التعليم ومجتمع المعرفة

للإمكانات السخية التي تخصصها الدولة لتطوير هذا القطاع الحيوي، وتوفير مناخ يعزز طاقات الإبداع والابتكار، ويسمح للطاقات البشرية بالانطلاق بحرية للوصول إلى الغاية المنشودة في نهاية المطاف، المتمثلة في بناء المجتمع المبني على المعرفة، الذي يمتلك أفراداً رؤى لمستقبلهم ومستقبل وطنهم الواعد.

وتبدأ الخطوة الأولى في هذا الطريق الطويل بجعل أفراد المجتمع قادرين على استيعاب المنتج المعرفي العالمي المتطور باستمرار، عبر توفير القنوات اللازمة لنقل هذا المنتج المعرفي إلى المجتمع، وإكساب أفراد المجتمع القدرة على التعامل مع هذه المعرفة واستيعابها ومن ثم تطويعها في خدمة أهداف مجتمعهم، ويعتبر التعليم هو القناة الأكثر قدرة على الوصول إلى هذا الهدف، فهو الآلية الأولى التي يستخدمها المجتمع في تشكيل شخصية أفرادها بكل مكوناتها، فالتعليم هو النافذة الرئيسية التي ينظر منها الطلاب إلى مجتمعهم، وهو المرآة العاكسة لهذا المجتمع، لمبادئه ومرتكزاته وعاداته وتقاليده والقيم السائدة فيه، وبالتالي فإن الفرد في هذه المرحلة يكون في أتم استعداد لتقبل كل ما يأتيه من مجتمعه عبر قناة التعليم، وهو لبنة طيبة يمكن تشكيلها بالطريقة التي تفيده مجتمعه، كفرد صالح في الحاضر ومشارك في صياغة المستقبل.

بالرغم من أن مدى قدرة الدول على إنتاج المعرفة وبالتالي ما يتوافر لديها من أرصدة معرفية أصبحت إحدى وسائل قياس مدى تقدم هذه الدول، وبالرغم من أن المعرفة قد أصبحت معياراً للرقى الإنساني، وبالرغم من أن إقامة مجتمع المعرفة صارت مطلباً ملحاً لبلوغ غايات التنمية المستدامة، فإن نقص المعرفة ما زال يمثل أحد أهم معوقات التنمية في الدول النامية بوجه عام والبلدان العربية بوجه خاص.

ونتيجة لوعي دولة الإمارات بهذه الحقائق فإنها تولي التعليم اهتماماً استثنائياً، وتسعى الحكومة بمؤسساتها التعليمية الاتحادية والمحلية إلى أن يكون النظام التعليمي الإماراتي واحداً من أفضل نظم التعليم في العالم، مواكباً لأفضل الممارسات والتطبيقات التعليمية وأحدثها، باعتبار أن التعليم هو القناة الرئيسية وخط الإنتاج المحوري لبناء كوادر بشرية تمتلك القدرة على المشاركة في نهضة الأمة وتنميتها، والوصول إلى مجتمع المعرفة.

وللوصول إلى هذه الغاية فقد وضعت دولة الإمارات استراتيجية شاملة لتطوير نظامها التعليمي، يمتد أمدتها الزمني على مدار السنوات العشر المقبلة، تنطلق من الواقع الحاضر للنظام التعليمي والمجتمع الإماراتي المحيط به، وتسعى إلى الاستغلال الأمثل

مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

دولار/ين		إسترليني/دولار		يورو/دولار		أسعار العملات
↑	٨٣,٥٤٥	↑	١,٥٨٠,٦	↑	١,٣٦٥,٣	
الغاز الطبيعي سنت/ م مكعب		مزيج برنت دولار/ برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↓	١,٨٤	↓	٣,٧٢	↓	٠,١٢	٨١,٣٥
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	٩٣٧٧,٣	↓	١٠,٧٥١,٣	↓	١,١١	

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠,٣٩%
شركة (١٢)	الشركات المرتفعة
شركة (١١)	الشركات المنخفضة
شركات (٥)	الشركات الثابتة
سوق دبي المالي	
↓	المؤشر العام ٠,٤٨%
شركات (٤)	الشركات المرتفعة
شركة (١٩)	الشركات المنخفضة
شركات (٤)	الشركات الثابتة



يشكك كثير من المحللين الاقتصاديين في أداء سوق الأوراق المالية الإيرانية، خلال الشهور الماضية، مؤكدين أن الأداء لا يتسق مع الظروف الإقليمية والدولية أو انخفاض معدل الإنتاجية، وأن صعود مؤشر البورصة الإيرانية مجرد «فقاعة من صنع الدولة». وحذر المحللون من انهيار يمكن أن يؤدي إلى موجة من الإفلاس والبطالة.



أعتقد أن الظروف التي يمر بها الخليج العربي هي السبب وراء قلة تعاملات البورصة الإيرانية، ولكن ثبت خطأ هذا الاعتقاد. ففي الوقت الذي نشهد فيه تراجعاً في مؤشرات البورصات العالمية بلا استثناء في شهر أغسطس نجد

مؤشر البورصة الإيرانية إلى صعود، وهو أمر غير مفهوم». الأمر، من وجهة نظر العناني، ربما راجع إلى الأموال الساخنة التي تؤدي إلى ارتفاع الأسعار، ولكن هناك بعض المؤشرات الإيجابية أيضاً مثل «الصناديق التركوازية» المسؤولة عن جمع تحويلات المقيمين في الخارج، الأمر «الذي يصعب مهمة تقويم البورصة الإيرانية..».

هذه التحذيرات تعكس حالة القلق داخل «البرلمان» الإيراني، الذي طلب إعداد تقرير حول أداء البورصة، وذلك وسط شكوك عدة بين نواب البرلمان حول أسباب انتعاشها والنتائج المحتملة المترتبة على هذا الانتعاش.

وقد أعد مهرداد عمادي، الخبير الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي تقريراً كشف عن صحة هذه الشكوك. فبعد دراسة حركة أسعار أسهم أكبر سبع شركات إيرانية، ومن بينها «شركة الاتصالات اللاسلكية» التي أصبحت خاضعة لإشراف «الحرس الثوري» اعتباراً من العام الماضي، وجد الخبير أن الحكومة وراء ارتفاع الأسعار. وحذر عمادي من أنه «لا يوجد سبب منطقي لهذا الارتفاع بالنسبة إلى دولة تعاني انخفاض إنتاجيتها بصورة مستمرة خلال الـ (٢٨) شهراً الماضية وتظهر التقارير ربع السنوية لـ (٩٢٪) من مصارفها الوطنية أن مؤشرات الربحية سلبية وبعده النظام المصرفي فيها مديناً بشدة لهذا الارتفاع في أسعار البورصة». ومضى قائلاً إن «التقارير المالية للبنوك لا تعكس معدل الربحية أو نسبة الثقة بالاقتصاد الوطني.. ما يدفعنا إلى الاعتقاد أن الأمر كله مجرد فقاعة، ولكنه فقاعة من صنع الدولة، وليس من آليات السوق».

يتوقع المحللون الاقتصاديون انتهاء حالة الانتعاش غير المسبوق في «سوق الأوراق المالية الإيرانية» بسقوط مروّع يمكن أن يدفع الاقتصاد القومي إلى الدخول في حالة طويلة من الركود، ما يؤدي بالتالي إلى موجة عامة من الإفلاس وتفشي البطالة وحدوث أزمات اقتصادية حادة. وذكرت مجلة «آشيا تايمز» أن هذا التحذير يأتي بعد استمرار أسعار الأسهم في الصعود خلال الشهور الماضية، وهو ما دفع النظام الحاكم إلى التأكيد أن الاقتصاد القومي يشهد حالة من الانتعاش على الرغم من تعرض البلاد لجولة جديدة من العقوبات الدولية الرامية إلى وقف برنامجها النووي.

وأضافت المجلة أن مؤشر «البورصة الإيرانية» تجاوز ٩٠٠، ١٧ نقطة في الثلاثين من أغسطس الماضي، مقابل ٥٣٧، ١٢ نقطة في اليوم الأخير من السنة الإيرانية في مارس الماضي، وذلك في أعقاب موجة متواصلة من البيع والشراء. وأدى اتجاه المؤشر إلى الصعود إلى تجاوز إجمالي التعاملات ٨٠ مليار دولار، مقابل ٧٠ مليار دولار في منتصف يوليو. (وبعدها بشهر استمر المؤشر العام في الصعود إلى ١٨، ٥٣٥ نقطة في ٢٩ سبتمبر).

بعض المحللين المخضرمين يصفون سوق «البورصة الإيرانية» الجامحة بأنها «فقاعة من صنع الدولة» سببها حركة بيع وشراء متعمدة للأصول من جانب الشركات التي من المفترض أنها شركات خاصة ولكنها في حقيقة الأمر مملوكة لسلاح «الحرس الثوري» الذي يلعب منذ فترة طويلة دوراً مهيماً متزايداً على الاقتصاد القومي. ويعتقد أحد المحللين أن «انهيار سوق الأوراق المالية الإيرانية أصبح حتمياً»، وأنه يمكن أن يؤدي إلى انهيار مالي كارثي.

وأردفت المجلة أن انتعاش البورصة أثار حيرة محلي البورصة، ومن بينهم أحمد العناني، المدير الإقليمي لعمليات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في «مصرف إيجزوتيكس للاستثمار» في لندن، الذي سبق أن وصف «البورصة الإيرانية» بأنها «قليلة التعاملات»، ولكنه يعترف بحيرته الآن. يقول العناني «كنت



ميتشل يتحدث عن «تقدّم مثير للدهشة».. وجانباً للمفاوضات يشيران إلى «محادثة هزلية» ماذا دار في الجولات الثلاث للمفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين وإسرائيل؟

لا أحد يعلم حقيقة ما دار خلال الجولات التفاوضية بين إسرائيل والفلسطينيين بسبب عدم صدور بيانات رسمية، وإبعاد وسائل الإعلام عن المفاوضات، ولكن التسريبات التي حصلت عليها صحيفة «هآرتس» تشير إلى عدم جدية الجانب الإسرائيلي في التفاوض وطرح القضايا الشائكة على بساط البحث مع الشريك الفلسطيني.



اللقاء الأولان دارا في موضوعين أساسيين: مسائل فنية كترتيب الموضوعات التي ستبحث في المحادثات، ومستقبل تجميد البناء في المستوطنات.

وهكذا، مثلاً، اهتم اللقاء الأول بتحديد موعد للقاء الثاني، وبلورة «مدونة سلوك» للمحادثات، في مركزها منع التصريحات الحماسية والتسريب. كما بحثت مسألة التجميد ومسألة ماذا سيبحث أولاً: الأمن أم الحدود؟

بعد اللقاء الثاني صرح ميتشل بأن الطرفين بحثا بجدية وبالتفصيل في المسائل الجوهرية للتسوية الدائمة. ومع ذلك، فإن مصادر مطلعة على تفاصيل اللقاء أشارت إلى أن البحث جرى حول محاولة وصف «ما المسائل الجوهرية؟»، وليس عرض مواقف في المسائل نفسها. وهذه المسألة سبق أن اتفق عليها الفلسطينيون مع حكومتين إسرائيليتين.

اللقاء الثالث، في القدس، كان الأكثر تفصيلاً، وميتشل عرضه بوصفه إيجابياً جداً ولقاءً تحقق فيه تقدم كبير. في هذه الحالة كذلك تعرض المصادر المطلعة صورة معاكسة. عباس عرض في اللقاء كل تفاصيل المحادثات مع رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، والمواقف الفلسطينية الأخيرة في موضوع الحدود، والأمن، واللجئين، والقدس والمستوطنات. أما نتنياهو من جهته، فرفض التعقيب على المواقف الفلسطينية، ولا سيما في موضوع الحدود، ووافق على أن يعرض موقفه في موضوع الترتيبات الأمنية فقط. وحسب دبلوماسي أوروبي، فقد ذهل أبو مازن في ذلك اللقاء حين سمع من نتنياهو أنه معني بالوصول إلى اتفاق إطار في غضون سنة، ولكن تطبيقه على مدى فترة لا تقل عن ٢٠ سنة. اللقاء في القدس ترك الوسطاء الأمريكيين محبطين للغاية.

تحت عنوان «على جانبي المفاوضات يتفقان: ميتشل يسوق عرضاً عابثاً» تقول صحيفة «هآرتس» في تقرير بقلم باراك رابيد إن دبلوماسيين التقوا الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أشاروا في تصريحات إلى أنه محبط جداً من سير اللقاءات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنهاو. وادّعى أمامهم أن نتنهاو لم يوافق على البحث بجدية في أي من المسائل الجوهرية، باستثناء موضوع الأمن. وقال «لم أسمع من نتنهاو أي شيء غير المجاملات». وتقول الصحيفة إن الإدارة الأمريكية حاولت حتى الآن تسويق المحادثات بأنها ناجحة للغاية، بل إن المبعوث جورج ميتشل أجمل اللقاءات الثلاثة الأولى قائلاً «إن وتيرة التقدم أسرع من محادثات السلام في أيرلندا الشمالية، حيث عمل هناك وسيطاً أيضاً». وقال ميتشل إن أبو مازن ونتنهاو يبحثان في المسائل العسيرة كلها، ولا يؤجلان الموضوعات الصعبة إلى النهاية.

ولكن محافل في محيط نتنهاو من المطلعين على تفاصيل المحادثات، وكذا محافل في الفريق الفلسطيني المفاوضات، متفقان على أن أقوال ميتشل «غير دقيقة». دبلوماسي أوروبي التقى أعضاء الفريق الفلسطيني المفاوضات في نيويورك قبل أسبوع قال لـ «هآرتس» إنهم غاضبون من ميتشل. «فهو يقدم عرضاً عابثاً».

المحادثات مع خمسة مصادر مختلفة -بعضها إسرائيليون، وبعضها دبلوماسيون أجانب- اطلعوا على تفاصيل اللقاءات الثلاثة بين نتنهاو وأبو مازن، تبين صورة بشعة حول مجرد إمكانية التقدم في المحادثات حتى لو حلت أزمة التجميد. المشكلة الأساسية، بحسب هذه المصادر: نتنهاو غير مستعد لطرح مواقف جوهرية، أو البحث في مسألة حدود الدولة الفلسطينية.





أكثر ما تتفق عليه دول الاتحاد الأوروبي هو ضرورة إقامة علاقات أقوى مع اقتصادات ناشئة قوية مثل الهند والصين والبرازيل، لكن المشكلة هي كيفية بلوغ هذا الهدف.

بشأن رحلة قامت بها مؤخراً إلى الصين وكيف أن هناك حاجة إلى تنمية هذه العلاقة، لكن الوزراء لم يقدموا مساهمة تذكر خلال الاجتماع. وقال مصدر كان حاضراً في الاجتماع «الجميع اتفق على أن الاتحاد الأوروبي في حاجة إلى وضع استراتيجية جديدة لكن لم يكن هناك كثيرون يتحدثون عن الطريقة التي يمكننا أن نفعل بها هذا». ولم تكن طريقة تناول هذه القضية أكثر نجاحاً خلال قمة لزعماء الاتحاد الأوروبي يوم ١٦ سبتمبر الماضي عندما خيم خلاف بين فرنسا والمفوضية الأوروبية حول طرد باريس المهاجرين من الغجر بظلاله على القمة، ما أدى إلى عدم التطرق إلى قضية الشراكة الاستراتيجية. ونتيجة لذلك فإن البيان الختامي للقمة افتقر إلى التفاصيل برغم أن القضية محورية بالنسبة إلى الطريقة التي يحول بها الاتحاد الأوروبي، الذي يضم ٥٠٠ مليون نسمة، ثقله الاقتصادي إلى نفوذ سياسي. جاء في البيان «سيصرف الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء بطريقة أكثر استراتيجية من أجل تفعيل الثقل الحقيقي لأوروبا على المستوى الدولي». وأضاف «يتطلب هذا تحديداً واضحاً لمصالحها وأهدافها الاستراتيجية خلال لحظة معينة وتركيزاً محدداً على طرق السعي إلى تنفيذها بشكل أكثر إصراراً». ويمكن أن تبدو مناقشة «الشراكات الاستراتيجية» وكأنها كلام في الهواء من الخارج، خاصة عندما يتعلق الأمر ببعض دول الاتحاد الأوروبي مثل بريطانيا وفرنسا، التي تتبع كل منها سياستها الخارجية الراسخة الخاصة بها التي تعمل كل منها على تطبيقها بعناية وتفضل ألا تنضوي تحت لواء الاتحاد الأوروبي. لكن عندما تتعلق المسألة بالتجارة يصبح وجود استراتيجية موحدة لإقامة علاقات مع قوى جديدة أمراً حيوياً بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي أكبر تكتل تجاري في العالم، خاصة إذا كان يريد أن يبقي على نفوذه في وقت يتباطأ فيه النمو وتحدث فيه تحولات في موازين القوى.

خلال تجمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وروساء الدول في الأسابيع الأخيرة كانت قضية «تقوية الشراكات الاستراتيجية» تتصدر جدول الأعمال لكن الاجتماعات لم تضع تفاصيل لهذه الفكرة العامة للسياسة الخارجية. وبعد نحو عام من التصديق على «معاهدة لشبونة» -التي كان من المفترض أن تحسن من عملية صنع القرار في الاتحاد الأوروبي وأن تمنح الاتحاد المزيد من النفوذ في العالم- لم يتم إحراز تقدم يذكر برغم كل الحديث في هذا الصدد.

وبدأ خبراء السياسة الخارجية وبعض وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى تعديل الطريقة التي يباشر بها الاتحاد الأوروبي دبلوماسيته، قائلين إنه عرضة لخطر أن يفقد فاعليته ما لم يحسن سريعا من الطريقة التي يشكّل بها أهدافه ويحققها. وأصبحت هذه المسألة أكثر إلحاحاً في الوقت الذي يتأهب فيه الاتحاد الأوروبي لقمة مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وقمتين منفصلتين مع الصين وكوريا الجنوبية في الأسبوع المقبل.

قالت كاثرين آشتون، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، عقب توليها منصبها في ديسمبر الماضي «يقترّب نمو اقتصاد كل من الصين والهند ودول أخرى من ١٠٪ سنوياً. الثقل الاقتصادي ينعكس في صورة ثقل سياسي وثقة بالنفس». وأضافت «إذا تحلينا برباطة الجأش فيمكننا أن نضمن مصالحنا. إذا لم يحدث هذا فسوف يتخذ آخرون القرارات بالنيابة عنا. الوضع بهذه البساطة». وفي حين أن الأهداف كما تحدّثت عنها آشتون واضحة فإن السعي إلى تحقيقها يواجه عقبات نتيجة الافتقار إلى التنسيق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها ٢٧ دولة والميل بين الزعماء لجعل القضايا الملحة الفورية تطفئ على الصورة الكبرى. وخلال اجتماع لوزراء الخارجية، الشهر الجاري، قالت مصادر في الاجتماع إن آشتون تحدّثت أخيراً





غلق المواقع الإلكترونية ليس حلاً: دراسة تطالب بالتصدي للأيديولوجيات المتطرفة مباشرة

ذكرت دراسة أعدّها مركز «Quilliam» للبحوث أن ملاحقة المواقع الإلكترونية المتطرفة ومحاولة إغلاقها ليس كافياً لمواجهة الأيديولوجيات الهدامة، بل لا بدّ من المواجهة المباشرة - عن طريق «الإنترنت» مثلاً- لتنفيذ تلك الأفكار وكشف ما فيها من مغالطات وتناقضات.



قوات الشرطة والأمن. وذكرت الدراسة أنه «حتى إذا لم يؤدّ هذا المفهوم إلى الصدام المباشر فإنه يجعل المسلمين أكثر إحجاماً عن الالتحاق بهذه السلطات».

وأضافت الصحيفة أن المشكلة تكمن في كيفية التصدي لهذه الأفكار والمفاهيم. وهنا يعترف «Quilliam» بأنه لا توجد حلول سهلة للتعامل مع هذه الأفكار. فعندما يؤمن الناس بأن الله قد أضاء لهم الطريق وأن الطرق الأخرى كلها ضالة فمن الصعب للغاية زحزحتهم عن أفكارهم. وتلاحظ الدراسة أن الجهاديين يرون أن مفهومهم للإسلام يتقاطع مع آراء مذاهب أخرى، ما يجعلهم يتساءلون بالتالي حول إذا ما كان من الممكن تنقية هذه الآراء من التطرف. وترى الدولة إقناع المفكرين المتشددين بنبذ الإرهاب قد لا يكون عنصراً مؤثراً مع الجهاديين الذين يمكن أن يدعّوا ببساطة أن هؤلاء المفكرين باعوا أنفسهم للنظام.

وترى الدراسة أنه من الأفضل التركيز على المنطقة الرمادية الفاصلة بين اعتناق فكر الجهاديين والانخراط معهم. ويمكن استخدام «الإنترنت» في تنفيذ هذه الأيديولوجيات المتطرفة «عن طريق كشف مغالطاتها وتناقضاتها وإبراز عواقبها الوخيمة، وحثّ المسلمين العاديين على التصدي لدعوة الجهاديين...»، وهذا يتطلب وجود أفراد على دراية كافية بأيديولوجية المتطرفين من أجل تنفيذها بصورة فعّالة، وأن يكون لدى هؤلاء الأفراد الوقت والحماس الكافيين لمتابعة هذه المهمة.

ذكرت دراسة عن المواقع العربية الإلكترونية أن هناك ثلاثة مفاهيم تمثل «العمود الفقري للأنشطة الجهادية كافة» وتستخدمها عناصر الجهاد لتبرير عمليات العنف، وهي «الدعم الذاتي ودعم الجماعات بعضها بعضاً ومقاومتها العنيفة ضد أي تحدّ خارجي». وذكرت صحيفة «المجارديان» (٢٨ سبتمبر الماضي) أن الدراسة التي أعدّها مركز «Quilliam» لمكافحة التطرف، التي استغرقت ١٨ شهراً، أن علاج ظاهرة التطرف لا يتحقق بمجرد ملاحقة المواقع الإلكترونية المتطرفة ومحاولة إغلاقها، ولكن أول خطوة ضرورية على طريقة المكافحة هي التصدي المباشر لهذه الأيديولوجيات الهدامة. وأضافت الصحيفة أن الدراسة اعتمدت على رصد ٢٠ منتدى عربياً ووجدت أن عناصر الجهاد تستمد أفكارها من عدد محدود للغاية من مصادر الفكر الإسلامي ومراجعته. ومن النادر أن تجد رأياً مأخوذاً من المذهب السنّي المعتدل أو مستنداً إليه.

أما الركن الثاني للجماعات المتطرفة فهو مفهوم «الطاغوت» الذي يتوسّع البعض في تفسيره ليشمل كل ما لم يرد في كتاب الله، مثل الدستور والديمقراطية والقوانين الوضعية.. إلخ. «وهذا يعني بالنسبة إلى الجهاديين من أتباع المذاهب السلفية التصدي للأنظمة التي لا تطبق مفاهيمهم حول الشريعة الإسلامية، مثل القوانين التي تسنها الدول والتصدي للأفراد الداعمين تلك الأنظمة أو القائمين على تسهيل أمورها».

أما المفهوم الثالث فهو «الولاء والبراء» - أي الولاء للمسلمين ورفض غير المسلمين - فهو «يهدف إلى تقسيم البشر عقلياً واجتماعياً إلى مسلمين وغير مسلمين». وهذا يعني عملياً اعتبار الأنظمة الإسلامية الأخرى أنظمة مرتدة في حالة تعاونها مع سلطات الأنظمة غير الإسلامية مثل





الاستيطان

«مونيتر»: عباس يطلق تهديدات جوفاء بالانسحاب من المفاوضات مع إسرائيل



أعدّ دان مورفي تقريراً نشرته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» تحت عنوان «عباس يمهّل إسرائيل أسبوعاً لوقف النشاط الاستيطاني، فهل يعني

ذلك حقاً تلك المرة؟»، استهله بالإشارة إلى أن الرئيس عباس يطلق حتى الآن تهديدات جوفاء. ويعلل التقرير ذلك بالإشارة إلى أن الرئيس عباس قال، خلال العام الماضي، إنه لن يتفاوض مع الإسرائيليين ما لم يتم تجميد كامل للأنشطة الاستيطانية كافة. وفي مارس الماضي قال إنه لن يمضي قدماً فيما أطلق عليه اسم «مفاوضات غير مباشرة» ما لم يتم التراجع عن المخططات الإسرائيلية لبناء مساكن للإسرائيليين اليهود في القدس الشرقية. وفي وقت باكر من هذا الشهر، حذّر عباس من أنه سيهجر طاولة التفاوض المباشر مع الإسرائيليين ما لم يتمّ تمديد قرار تجميد النشاط الاستيطاني. ويوم الأحد قال عباس لأعضاء من المجتمع اليهودي-الفرنسي في باريس إن الاستمرار في المفاوضات دون وقف فوري للأنشطة الاستيطانية كافة سيكون مضيعة للوقت. ويشير التقرير إلى أن عباس وأعوانه عادوا في كل مرة إلى المحادثات التي أصرّوا على أنهم سيتجنبونها. ويعلل التقرير ذلك بالإشارة إلى الضغوط المكثفة التي تفرضها عليهم الولايات المتحدة الأمريكية، التي تمدّ السلطة الفلسطينية بأموال طائلة من المعونة. ويوم الجمعة الماضي، منح الرئيس عباس والمفاوضون الفلسطينيون إسرائيل مدة لا تزيد على أسبوع واحد لوقف الأنشطة الاستيطانية كافة، وإلا فسيهجرون طاولة التفاوض. ويتساءل التقرير عمّا إذا كان الرئيس عباس يعني ذلك حقاً هذه المرة. ويشير إلى أن بعض المتابعين يعتقد أنه سيتمسك حقاً بكلمته تلك المرة.

المشرفة

وفدان إيرانيان يزوران مصرفي وقت واحد



وصل إلى القاهرة يوم السبت الماضي وفد إيراني رفيع المستوى ترأسه وزيرة الصحة الإيرانية، مرضية وحيد دستجردي، بهدف بحث التعاون الصحي بين البلدين. وذكر موقع «خبر أون لاين» الإيراني أن الزيارة تأتي

تزامناً مع وصول وفد آخر، أمس، يضم حميد بقايي، النائب الأول لرئيس الجمهورية، رئيس «هيئة التراث الثقافي والسياحي»، وعدداً من رجال الأعمال الإيرانيين. وقال الموقع إن زيارة الوفدين تأتي في إطار تدعيم العلاقات الثنائية بين القاهرة وطهران التي تحكمها دائماً التقلبات السياسية. وأشار الموقع إلى أن «مكتب رعاية المصالح الإيرانية» في مصر قال إنه تمّت دعوة وفد وزارة الصحة من قبل «منظمة الصحة العالمية» للمشاركة في المؤتمر الـ (٥٦) لمنطقة الشرق الأوسط، وعلى هامش المؤتمر سوف تلتقي وزيرة الصحة الإيرانية نظيرها المصري، الدكتور حاتم الجبلي، وعدداً من مسؤولي وزارة الصحة في مصر. ونقل الموقع عن مسؤول مطلع أن الوفد الثاني سوف يبحث سبل التعاون بين البلدين في مجال الطيران والسياحة. وكانت التقارير قد ذكرت، أول من أمس، أن مصر وإيران وقعتا اتفاقاً يقضي باستئناف رحلات الطيران المباشرة بين عاصمتيهما للمرة الأولى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧٩. وقال رئيس «هيئة الطيران المدني المصرية»، سامح الحفني، إن ٢٨ رحلة جوية سوف تقل مسافرين بين القاهرة وطهران أسبوعياً. ولم يصدر بعد تفسير لسبب عقد هذا الاتفاق. وقد توترت علاقات إيران بمصر، بعد توقيعها اتفاقية سلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩، ومنحها حق اللجوء السياسي لشاه إيران المخلوع، محمد رضا بهلوي. ووفقاً للاتفاق الذي أعلن الأحد الماضي، سوف تنظم شركة خاصة تسمّى «إيجبشيان ميشن» رحلات أسبوعية إلى إيران.



استخدام مكثف للطائرات من دون طيار في ملاحقة المتطرفين حرب سرية مستعرة في باكستان



نشرت صحيفة «واشنطن تايمز» افتتاحية تحت عنوان «الحرب السرية في باكستان»، استهلتها بالقول إن النقاد اليساريين يلوذون بالصمت بشكل ملحوظ في ما يتعلق بالحرب السرية المستعرة في باكستان. وتشير

الصحيفة إلى أن الفترة الممتدة بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٨ شهدت عمليات محدودة شنتها القوات الأمريكية على الأراضي الباكستانية، ويعود ذلك في الأساس إلى احترام الرئيس السابق، جورج بوش، الرئيس الباكستاني، آنذاك، برويز مشرف، الذي حذر من أن إثارة المناطق القبلية ستضر أكثر مما تنفع. ولكن في أواخر صيف عام ٢٠٠٨ حدث تغيير مع إقالة مشرف وصعود الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، إلى السلطة. إذ صعدت إدارة بوش وتيرة هجماتها الجوية التي تشنها على الأراضي الباكستانية باستخدام طائرات من دون طيار في سياسة استمرت إدارة أوباما في انتهاجها. وخلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة لقي ما يزيد على ١٠٠ من المتشددون المشتبه فيهم مصرعهم بسبب تلك الغارات الجوية التي تشنها المقاتلات الأمريكية على منطقة غرب باكستان، فضلاً عن بعض عمليات إسقاط جنود قوات التحالف لشن بعض العمليات الهجومية على ملاذات المتطرفين داخل الأراضي الباكستانية، ما أسفر خلال آخر هجومين عن مصرع ما يزيد على ٧٠ مسلحاً. ولكنه أجد احتجاجات وزارة الخارجية الباكستانية التي ترى أن تلك الهجمات «تنتهك سيادة باكستان». ولكن الصحيفة ترى أن هذا الاستياء الباكستاني هو مجرد استياء صوري، فأولئك المتطرفون يمارسون أنشطتهم داخل باكستان أكثر من خارجها، ومن ثم فإن باكستان هي أكثر من يعاني ويلاتهم. ويرى بعض المراقبين أن النجاح الذي يحالف هجمات قوات التحالف هو نتيجة لمشاركة الحكومة الباكستانية في تلك الهجمات في الخفاء.

إجناتيوس بعد زيارته الميدانية لمناطق الفيضانات: لا نشاهد على المساعدات الأمريكية لباكستان

كتب ديفيد إجناتيوس مقالاً نشرته صحيفة «واشنطن بوست» أورد فيه معاناة القرويين في قرية بير سابات الباكستانية عندما غمرت مياه الفيضانات منازلهم الطينية. إذ هم سكان القرية بالهرب إلى التلال الموجودة شمال المدينة تاركين وراءهم كل ما يملكون، لاجئين إلى قمم التلال حتى تراجع المياه، إذ لم يكن هناك أي إغاثة من أي مكان.



ويوضح الكاتب أن الشعب الباكستاني المسكين قد ابتلي بالطقس السيئ والأمن الضعيف والأهم من ذلك كله الحكومة

السيئة. ويتساءل الكاتب عن الدور الذي قامت به الحكومة الباكستانية لمساعدة الفقراء، وهو ما ردّ عليه كبار السن في القرية بأنها لم تقم بشيء، حيث يأتي المسؤولون فقط دون فعل أي شيء. ويشير الكاتب إلى أن الفيضانات عززت مزاج اليأس القومي، فأينما ذهب في باكستان ستسمع التعليقات المتشائمة نفسها من الحكومة. فالكل في حاجة ماسة إلى قيادة سياسية قوية، إلا أنهم لا يعرفون من أين يأتون بها. ومن جانبها، تعكس الصحافة التوعك القومي الذي أصاب البلاد من خلال عناوين بشأن الخلافات بين النخبة الحاكمة، إذ إن البلاد متجهة نحو نقطة بلا عودة. ويشير الكاتب إلى أن الملاحظة الوحيدة الإيجابية هي عدم استفادة «طالبان» من الكارثة، حيث لم ير القرويون أي أحد من «طالبان». ويشير الكاتب إلى أن زيارته جعلته يميز بين المسلمين الوريين والآخرين المتطرفين. ويختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن معظم مساعدات الجيش الأمريكي غير مرئية في باكستان، حيث رأى الكاتب في المنطقة الشمالية ملصقات لجماعات الإغاثة التركية والأوروبية والبريطانية، في حين لم يجد أي لافتة أمريكية، إذ سيذكر ذلك الشعب من قاموا بمساعدته بصورة مرئية.

لندن

«القاعدة» تستخدم سلاحاً جديداً: جوازات سفر غربية



أول انتحارية في العراق كانت بلجيكية الأصل

تلقي مشروعات الهجمات التي تم إحباطها في أوروبا الضوء على الخطر المتزايد الذي يمثله الناشطون الإسلاميون الذين يحملون جوازات سفر غربية، وقال محللون إن «القاعدة» ترى فيها سلاحاً مهماً تسعى إلى

الاستفادة منه. وتحاول أجهزة الأمن الأمريكية والأوروبية رصد الشباب الذين يحملون جنسيات دول غربية ويقومون برحلات إلى باكستان أو إلى دول أخرى تؤوي منظمات إسلامية متطرفة، بهدف الحصول على تدريبات لدى تنظيم «القاعدة» والتنظيمات الحليفة له. وقال المسؤول السابق في «وكالة الاستخبارات المركزية» ال (سي آي آيه)، أرتورو مونزو: «كل شيء يدفع للاعتقاد أن هذا الخطر يتنامى». وأظهرت دراسة لباحثين أمريكيين وسويديين أن ما تعلمه أجهزة المخابرات الغربية حول هذا التهديد «يقتصر على الجزء البسيط الظاهر من مشكلة أوسع وغير مكتشفة مع غياب المعطيات الكافية عنها». وبحسب الدراسة، فإن الناشطين الإسلاميين الذين يحملون جوازات غربية ويحظون بسجل عدلي نظيف يمكنهم بطبيعة الحال التنقل بسلام دون لفت انتباه السلطات إليهم. ورأى واضعو التقرير من «معهد سياسة الأمن الداخلي» في «جامعة جورج واشنطن» أن «معرفة هؤلاء الناشطين بالأهداف التي يستهدفونها تقوي قدرتهم على إحداث أضرار». وكشفت أجهزة المخابرات الغربية مشروعات هجمات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» تستهدف بريطانيا وفرنسا وألمانيا، تشبه الهجمات التي استهدفت مدينة مومباي الهندية، وذلك بحسب معلومات نشرت في بعض الصحف الأمريكية والبريطانية وأكدها جزئياً في ما بعد مسؤولون ولكن لم تؤكدتها الحكومات رسمياً. وبحسب وسائل إعلام عدة، فإن المعلومات الأولى عن المؤامرة أتت من حامل الجنسية الألمانية، أحمد صديقي، المعتقل في قاعدة «باجرام» في أفغانستان.

أنقرة

أكد أنه لا يمكن للأتراك الانتظار إلى الأبد على الأبواب من أجل العضوية وزير تركي ينتهم الاتحاد الأوروبي بالخداع السياسي

قال إيجمين باجيس، الوزير التركي المسؤول عن ملف محادثات العضوية مع الاتحاد الأوروبي، إن رفض الاتحاد التفاوض مع تركيا بشأن مجالات ضرورية عدة للحصول على عضويته تقف وراءه دوافع سياسية ما يعمق شعور تركيا بالإحباط. وقال باجيس، وزير الدولة التركي، في بيان أرسل بالبريد الإلكتروني في الذكرى



الخامسة لبدء محادثات أنقرة رسمياً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إن الاتحاد لا يمكنه أن يبقى تركيا «تنتظر على الباب» إلى الأبد من أجل الحصول على

العضوية. ومنذ ذلك الحين بدأت تركيا محادثات في ١٣ ملفاً من بين ٣٣ ملفاً يتعيّن استكمالها للحصول على العضوية الكاملة. وتوقفت المحادثات في الملف الـ (١٧) بسبب رفض تركيا الاعتراف بقبرص العضو في الاتحاد الأوروبي. وقال باجيس «عملية التفاوض تتعثر بسبب الخداع السياسي بشكل لم تعهده قط أي دولة مرشحة من قبل». وأضاف «هذا النهج لا هو نزيه ولا قوي. الشعب التركي أصبح يشعر بالإحباط على نحو متزايد في سعيه نحو الاتحاد الأوروبي». وتظهر استطلاعات الرأي أن مستوى تأييد الأتراك للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الآن أقل من النصف نزولاً من نحو ٧٥٪ قبل عشر سنوات. ويعارض الرأي العام في الاتحاد الأوروبي في أغلبيه منح تركيا عضوية الاتحاد وسط تساؤلات بشأن قبول دولة مسلمة فقيرة يبلغ عدد سكانها ٧٢ مليون نسمة تقع بشكل رئيسي في آسيا في هذا التجمّع. وقال باجيس إن مثل هذه الحجج «تفقد صلاحيتها» في ظل ما تشهده تركيا من تحولات اقتصادية واجتماعية. وتضاعف الناتج الاقتصادي ثلاثة أمثال منذ عام ٢٠٠٢ وقامت الحكومة بتوسيع الحقوق السياسية وحقوق الإنسان بشكل لافت للنظر.



بروكسل

على خلفية الأزمة بين الصين واليابان
أوروبا وآسيا تعقدان سلسلة قمم

بدأت الدول الأوروبية والآسيوية، اعتباراً من أمس في بروكسل، عقد سلسلة قمم حول التجارة والمناخ وتطغى عليها مع ذلك الأزمة الدبلوماسية بين بكين وطوكيو حول منطقة بحرية تتنازع الدولتان السيادة عليها. والتقى ابتداءً من أمس رؤساء دول وحكومات أو ممثلو ٤٦ دولة من مجموعة «الحوار بين آسيا وأوروبا» (المدة يومين قبل اجتماعات بين الاتحاد الأوروبي والصين ثم مع كوريا الجنوبية غداً الأربعاء). ودول «الحوار بين آسيا وأوروبا» التي ستجتمع للمرة الثامنة تمثل ٦٠٪ من عدد سكان العام و٦٠٪ من التجارة العالمية. وتضم المنظمة كل دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى غالبية دول منطقة آسيا المطلة على المحيط الهادئ بدءاً بالصين والهند. وللمرة الأولى أيضاً تشارك روسيا في الاجتماع. ولكن كل الأنظار ستتجه إلى رئيس الوزراء الياباني، ناوتو كان، ونظيره الصيني، وين جيا باو، الذي بدأ السبت الماضي جولة أوروبية. وفي محاولة لخفض حدة التوتر بين الدولتين، تحدثت طوكيو عن إمكانية عقد لقاء بين المسؤولين على هامش قمة آسيا-أوروبا. لكن لم يتقرر أي شيء ملموس في هذا الصدد حتى الآن. وفي أوروبا التي تخشى التهميش في المعطى العالمي الجديد، ينظر إلى قمة «أسيم» بالتحديد على أنها فرصة فريدة لإعادة توثيق العلاقات مع قارة آسيوية محكومة بالبعد. واعتبرت شدى إسلام، المحللة في «مركز السياسات الأوروبية» في بروكسل «أن على الاتحاد الأوروبي أن يغتنم فرصة الاجتماع ليعلم أنه لم يعد من دون أهمية على المسرح الدولي كما يؤكد بعض المتابعين في آسيا». وستطغى المسائل الاقتصادية على القمة. ويعتزم الأوروبيون دعوة الصين ودول آسيوية أخرى مثل اليابان إلى عدم جعل الإغراق النقدي وسيلة لدفع الصادرات ونموها. إلا أنهم يقومون بذلك من وراء الكواليس لأن مسودة البيان الختامي تتجنب التطرق مباشرة إلى هذا الموضوع الخلافية.

موسكو

استمرار الجدل حول إقالة عمدة موسكو



ما زالت إقالة عمدة موسكو، يوري لوجكوف، تتصدر الأجندة السياسية الروسية، فقد اختلفت الشخصيات السياسية والمراقبون في تقويماتهم الخاصة بمستقبل العمدة المَقَال. وقد

وصف انسحابه من حزب «روسيا الموحدة» وتوجيهه رسالة جريئة إلى رئيس الدولة بـ «إنذار وتحدٍ لسافر للكرملين»، حيث اقترح لوجكوف على الرئيس ميديفيد أحد الخيارين: إما إقالته وإما التخلي-علناً- عن أولئك الذين قدّموا للرئيس هذه الخدمة التي وصفها بالوحشية وقصد بها الحملة الإعلامية ضده، وأخيراً تهديده برفع دعوى قضائية على قرار إقالته. وكلها وقائع تدلّ على أن الشخصيات السياسية تعتقد أن عمدة موسكو المقال لا ينوي الاستسلام، فقد قال المدير التنفيذي لحركة «من أجل حقوق الإنسان»، ليف بونوماريوف: «يبدو لي أن هذا التصرف مفيد بالنسبة إلى مستقبل البلاد السياسي، لأن لوجكوف سيفضح أخطاء السلطة، وسيعمل جاهداً على العودة إلى نظام انتخاب هيئات السلطة المحلية، وربما سيؤسس حزباً سياسياً لخوض الانتخابات. وبعبارة أخرى فإن لوجكوف سيكافح ضد النظام الذي كان قد شارك هو نفسه في إنشائه»، وفي ما يعتقد بعضهم أن مثل هذا الطريق عديم الجدوى ولن يؤدي إلا إلى تأجيل حملة إعلامية صاخبة ضده، يرجح آخرون وبينهم الناشط في فرع موسكو لحزب «روسيا الموحدة»، فلاديمير سيماجو، أن لوجكوف سيواصل المشاركة في حياة البلاد السياسية. فقد قال سيماجو «إن لوجكوف رجل قادر على القيام بعمل جريء، أما قوته النفسية وصموده فإنهما دليلان على أن حياته السياسية لم تنته بعد.. كلنا نعرف أن ونستون تشرشل تولّى رئاسة الحكومة وكان عمره تسعة وستين عاماً، وبرغم أن لوجكوف يبلغ من العمر ٧٤ عاماً، فإننا نعلم أن الطب الحديث يصنع معجزات...».

«هآرتس» تطالب نتنياهو بقبول العرض الأمريكي

نتنياهو يوافق على التجميد بشروط



ذكرت صحيفة «هآرتس» في افتتاحية لها أنه بعد وقت قصير من استئناف المفاوضات المباشرة، علقت هذه المفاوضات الإسرائيلية-الفلسطينية في أزمة كانت متوقعة مسبقاً، مع انتهاء مفعول أمر تجميد البناء في المستوطنات. الرئيس

الأمريكي يطلب من نتنياهو استئناف التجميد ولو لفترة محدودة من ستين يوماً. نتنياهو يرفض ويدعي أن الطلب غير نزيه، وأن إسرائيل أوفت بتعهداتها في الوقت الذي سوف الفلسطينيين فيه في الزمن وأن «بناءً معتدلاً ومكبوح الجماع» لن يضر السلام. نتنياهو يخشى أنه إذا ما عاد إلى التجميد، حتى لزمين قصير، فإن ائتلافه سينهار. انطلاقاً من التفهم لمصاعب نتنياهو السياسية، يعرض أوباما عليه رزمة ضمانات أمريكية تمنح إسناداً لمطالب إسرائيل الأمنية في التسوية الدائمة مع الفلسطينيين، وتعد بأن الولايات المتحدة لن تطالب بتجميد إضافي وستحبط محاولات نقل البحث من المحادثات المباشرة إلى مجلس الأمن. أوباما مستعد لأن يوفر لإسرائيل سلاحاً متطوراً يعمل على إقامة منظومة أمنية إقليمية ويؤيد طلب نتنياهو أن يربط الجيش الإسرائيلي في غور الأردن فترة طويلة. وكل هذا من أجل ستين يوماً من التجميد. ولكن نتنياهو يتمترس في موقفه، ويوضح أن وحدة الائتلاف وتوسيع الاستيطان أهم له من تأييد الإدارة الأمريكية، بل ومن ضمانات أمنية بعيدة الأثر، كان هو نفسه طلبها من أوباما. موقفه يبعث على الشك، هل نيته تحقيق تسوية «دولتين للشعبين» صادقة وجديّة، أم أنها أقوال ترمي إلى صد الضغط الدولي عن إسرائيل التي تواصل التمسك بالمناطق؟ الزعماء يُختبرون في اتخاذ القرارات في ضوء المصاعب السياسية، ولنتنياهو يوجد سبيل واحد فقط لإقناع الجمهور الإسرائيلي والأسرة الدولية بصدقته. عليه أن يقبل العرض الأمريكي. هكذا فقط يظهر أنه ملتزم المفاوضات والتسوية، وأنه قادر على القيادة.

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سيوافق على استئناف التجميد لشهرين إذا ما كانت رزمة الامتيازات التي ستمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل في المقابل مقبولة من وزراء «السباعية» والمجلس الوزاري، وهذا ما يؤكد مقرّبو بنيامين نتنياهو. وحسب هؤلاء المقربين، فإن نتنياهو



يدير اتصالات سرية مع الإدارة الأمريكية حول استئناف التجميد، ولكنه طرح ثلاثة شروط: رزمة امتيازات ذات مغزى

لإسرائيل؛ وتعهد أمريكي بعدم مطالبة إسرائيل بتمديد التجميد أكثر من ستين يوماً؛ واستعداد وزراء «السباعية» والمجلس الوزاري لقبول التفاهات المتحققة مع الإدارة. غير أنه في فحص أجرته «يديعوت أحرونوت» في أوساط الوزراء يبدو أن بانتظار نتنياهو مهمة صعبة. حيث يعارض تمديد التجميد ١٥ وزيراً بينهم وزراء «إسرائيل بيتنا»، و«شاس»، و«البيت اليهودي» و٥ وزراء من «الليكود» (بيني بيجين، وموشيه يعلون، وسلفان شالوم، ويولي أدلشتاين، ويوسي بيلد). و٨ وزراء فقط يعتبرون مؤيدين للتجميد، بينهم نتنياهو نفسه ورفيقاه في «الليكود»، دان مريدور وميخائيل إيتان. والوزراء الـ (٧) الآخرون يعتبرون قابلين للإقناع. معظم الوزراء يعارضون التجميد، حتى مقابل التعهدات غير المسبوقة التي تعرضها الولايات المتحدة على إسرائيل بشكل غير رسمي: سلاح متطور وموافقة على بقاء قوات إسرائيلية في غور الأردن في التسوية الدائمة. وقال مسؤول كبير في «إسرائيل بيتنا»: «أوباما يلعب لعبة مزدوجة»، «فهو يعرض علينا رزمة امتيازات ولكن في الوقت نفسه يعرض امتيازات على الفلسطينيين تتناقض تماماً مع ما أعطانا إياه. نحن لا نصدقه». في «حزب العمل» يشجعون نتنياهو على تمديد التجميد.

مصر ستسمح باستيراد الطاقة للمصانع الجديدة في عام ٢٠١٥

قال وزير التجارة والصناعة المصري، رشيد محمد رشيد، مؤخراً، إن مصر ستسمح للمصانع الجديدة باستيراد الطاقة بدءاً من عام ٢٠١٥، وإن نمو المشروعات الصناعية سيستمر حتى لو لم يكن إنتاج الطاقة المحلي كافياً لسد الاحتياجات المحلية. وقال رشيد لصحيفة «المال» إن استيراد الطاقة سيبدأ في عام ٢٠١٥.



العراق يبني منصات تصدير نفط عائمة بتكلفة (٧٣٣) مليون دولار

وافقت الحكومة العراقية المنتهية ولايتها على إحالة مشروع مد أنابيب وتشبيد منصات عائمة لتصدير النفط الخام إلى شركة سنغافورية بقيمة ٧٣٣ مليون دولار، بحسب بيان رسمي. وأعلن المتحدث باسم الحكومة، علي الدباغ (الموافق على طلب وزارة النفط إحالة مشروع مد أنابيب ونصب وحدات التصدير الأحادية العائمة إلى شركة «لايتون أوفشور» السنغافورية بمبلغ قدره ٧٣٣ مليون دولار بفترة تنفيذ ١٥ شهراً).



رئيس وزراء الصين يدعم استقرار اليورو قبل قمة للاتحاد الأوروبي

تعهدت الصين، أول من أمس، بدعم استقرار اليورو، وألا تقلص حجم السندات الأوروبية التي تحتفظ بها، في محاولة لتفادي الانتقادات لسياستها بشأن سعر الصرف قبل قمة بين الاتحاد الأوروبي والصين الأسبوع الجاري. ومن المتوقع أن تواجه الصين التي تختلف مع الولايات المتحدة بشأن سعر الصرف شكاوى مماثلة خلال جولة في الدول الأوروبية الأسبوع الجاري. وأكدت الصين رغبتها في التعاون مع دول الاتحاد الأوروبي، وعددها ٢٧ دولة. وقال رئيس وزراء الصين، وين جيا باو، خلال زيارة لليونان ضمن جولة أوروبية تستمر أسبوعاً «أوضحت أن الصين تدعم استقرار اليورو. لن نقلص حيازاتنا من السندات الأوروبية في محفظتنا للنقد الأجنبي».



بريطانيا تستعد لتعديلات كبيرة لخفض الإنفاق الحكومي

أعلن «الائتلاف الحكومي البريطاني» سلسلة إجراءات تقشفية تهدف إلى خفض كبير في الإنفاق الحكومي، تطول المعونات المالية التي تدفع للعاطلين عن العمل وذوي الأجور المتدنية. وقال وزير العمل والتقاعد البريطاني، إيان دنكان سميث، إن التعديلات الجديدة تهدف إلى تيسير طريقة عمل نظام الرعاية الاجتماعية، وتوفير المال، وتفعيل مبدأ أن «العمل هو الأفضل والأجدي». وتهدف التعديلات إلى نقل جميع المستفيدين من النظام القديم إلى النظام الجديد المقترح على مدى ١٠ أعوام، على أن تطرح الخطة أمام البرلمان العام المقبل. وتقول الحكومة إن التعديلات المقترحة تمثل أكبر تغيير يطرأ على نظام الرعاية الاجتماعية منذ سبعين عاماً.



محافظ «المركزي الكويتي»: ضغوط التضخم في الخليج انحسرت

قال الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح، محافظ «البنك المركزي الكويتي»، إن ضغوط التضخم في دول مجلس التعاون انحسرت بشكل ملحوظ. جاء ذلك في تصريحات ألقاها في افتتاح اجتماع في الكويت لمحافظي البنوك المركزية الخليجية وكبار مسؤوليها. لكن الشيخ سالم قال إن كلامه لا يعني اختفاء الضغوط التضخمية تماماً.

الريال الإيراني ما زال هشاً برغم تدخل «البنك المركزي»

تحدت العملة الإيرانية (الريال) محاولات «البنك المركزي الإيراني» إنعاش قيمتها، واستمر ضعفها بعد أن انخفضت ١٣٪ مقابل الدولار في الأسبوع الماضي. وأثار هبوط الريال الأسبوع الماضي تكهنات بسياسة غير معلنة لخفض قيمة العملة، أو تهافت على الدولار وسط مخاوف من ندرته نتيجة عقوبات اقتصادية. لكن «البنك المركزي» أوضح في وقت لاحق أنه سيتدخل لدعم الريال. وبلغ سعر الصرف في السوق ١٠ آلاف و٩٠٠ ريال للدولار، أول من أمس، أي أقل من السعر الذي حدده «البنك المركزي الإيراني» عند ١٠ آلاف و٧٠٠ ريال عقب ضخ عملة صعبة في السوق المحلية. ويعتقد اقتصاديون كثيرون أنه لم يسمح بانخفاض قيمة الريال تماشياً مع التضخم في إيران، وأنه أعلى من قيمته الحقيقية بما بين ٣٠٪ و ٥٠٪. واستهدفت جولة جديدة من العقوبات البنوك الإيرانية بصفة خاصة من أجل الضغط على إيران لكبح نشاطها النووي الذي يرتاب الغرب في أنه يهدف إلى صنع قنبلة. وتقول طهران إن طموحاتها النووية سلمية، وتهوّن من شأن العقوبات التي قال محللون إنها قد تحد من إمكانية الحصول على دولارات ويورو. وقال تجار عملة في طهران إن «البنك المركزي الإيراني» لم يبذل جهداً كافياً من أجل استقرار سعر الصرف. وقال أحد المتعاملين في تجارة العملة، طلب عدم نشر اسمه «لم يضح سوى كمية محدودة من العملات الأجنبية في البنوك». وتابع أن «البنك المركزي» طلب من التجار بيع الدولار بسعر ١٠ آلاف و٩٠٠ ريال، لكنه لم يضح بمبالغ كافية من أجل تحقيق ذلك.



إلى أي مدى يضر وقف إمدادات قوات «الأطلسي» في أفغانستان بالعلاقات الأمريكية-الباكستانية؟

أغلقت السلطات الباكستانية، التي غضبت بسبب تكرار غارات طائرات الهليكوبتر التابعة لـ «حلف شمال الأطلسي» (الناتو) على مدى الأسبوع الماضي، طريقاً يستخدم لتوصيل الإمدادات للقوات في أفغانستان. وقال مسؤولون، يوم الجمعة الماضي، إن من يشتبه في أنهم متشدّدون في باكستان أضرموا النيران في أكثر من ٢٠ صهريجاً محملاً بالوقود لقوات الحلف في أفغانستان بعد يوم من مقتل ثلاثة جنود باكستانيين في غارة جوية شنتها طائرات الحلف عبر الحدود. في ما يلي بعض الأسئلة والأجوبة عن هذا الطريق الاستراتيجي الذي هو جزء من شبكة ضرورية لجهود الولايات المتحدة لتهدئة الوضع في أفغانستان.

* هل سيضر هذا بتحالف «حلف شمال الأطلسي» في أفغانستان؟

أشارت الخطوة إلى توتر بين الولايات المتحدة التي تقود قوات «حلف شمال الأطلسي» في أفغانستان وباكستان التي هي دولة على الخط الأمامي في الحرب الأمريكية ضد التشدد. كانت باكستان قد قالت إنها ستبحث «خيارات الرد» إذا واصلت قوات «حلف الأطلسي» انتهاك سيادتها. جاء تصعيد الهجمات بطائرات من دون طيار في سبتمبر الماضي لتصل إلى مستوى شهري قياسي بلغ ٢١ هجمة منذ بدأت الغارات عام ٢٠٠٨ ليجعل باكستان أكثر حساسية لمسائل السيادة. لكن مثلما أظهرت غارات الطائرات من دون طيار فإن الكثير من المسائل في العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان لا تتخذ لوناً أسود ولا أبيض وبالتالي فإن المساحات الرمادية التي



يفرزها هذا التداخل تتيح مجالاً للوصول إلى حلول وسط ما يجعل حلها أسهل. ويقول محللون إن العمليات تعتمد على معلومات المخابرات الباكستانية. وأبرز إغلاق الحدود النفوذ الذي تتمتع به باكستان على واشنطن فيما تسعى القوات الأمريكية جاهدة إلى احتواء «طالبان» قبل بدء انسحابها في يوليو ٢٠١١. غير أنه من غير المرجح أن تستمر باكستان في إغلاق الحدود فترة طويلة لإدراكها أنها لا تستطيع إغضاب حليف يدها بمساعدات عسكرية قيمتها مليارات دولار في العام. وربما يكون استمرار تدفق الأموال الأجنبية أكثر أهمية من أي وقت مضى فيما تحاول باكستان التعافي من آثار فيضانات صيفية ألحقت أضراراً بمليارات الدولارات. والعلاقات بين إسلام آباد وواشنطن في الأحوال كلها محفوفة بالمشكلات. ومن غير المرجح أن يضر إغلاق الحدود -وهي ليست المرة الأولى التي تغلق فيها- بالعلاقات بدرجة تؤثر في الحرب في أفغانستان.

* أين يمر الطريقان؟

هناك طريقان عبر باكستان إلى أفغانستان. ير ذلك الذي أغلق عبر «مر خيبر» في شمال غرب باكستان إلى بلدة «تورخام» الحدودية ثم إلى كابول. وهذا هو أسهل طريق بري للإمدادات والمعدات العسكرية إلى أفغانستان عن طريق السفن إلى ميناء كراتشي الباكستاني ثم بالشاحنات عبر باكستان وإلى أفغانستان. أما الطريق الآخر فهو من خلال «بلوشستان» في باكستان ثم إلى بلدة «تشانمان» الحدودية ثم مدينة «قندهار» في جنوب أفغانستان. ولم يكشف الجيش الأمريكي أو «حلف شمال الأطلسي» عن تفاصيل بشأن الإمدادات التي يحصلان عليها عن طريق باكستان أو تفاصيل ما يصل إليهما من خلال الطريقين. وتقول وزارة الدفاع الأمريكية إن الجيش الأمريكي يرسل ٧٥٪ من الإمدادات للحرب الأفغانية إما من خلال باكستان وإما من فوقها بما في ذلك ٤٠٪ من الوقود. وقالت وزارة الدفاع الأمريكية «البنجابيون» إن المعدات الحساسة مثل الذخيرة والأسلحة والمعدات الخطرة يتم نقلها بالطائرات.

* ما البديل؟

أجبرت هجمات متشدّدي «طالبان» الولايات المتحدة والقوات الغربية الأخرى على البحث عن بدائل من خلال وسط آسيا وروسيا إلى شمال أفغانستان. وتمّ تدشين شبكة التوزيع الشمالية كما تطلق عليها الولايات المتحدة عام ٢٠٠٩. وتتضمن روسيا ولاتفيا وجورجيا وأذربيجان وكازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان. وتدير الولايات المتحدة قاعدة جوية عسكرية في قرغيزستان أيضاً، وهي محور دعم مهم للعمليات في أفغانستان إلى جانب أنها نقطة لإعادة تزويد الطائرات بالوقود.

* المصدر: (رويترز)

